رزوق الغاوي

سقوط «أفدييفكا» بعد باخموت يُدحرج الدومينو الأوكراني

ماذا يعني الانسحاب العسكري الكيفي الفوضوي المفاجئ من أفدييفكا التالي لسقوط باخموت؟! سؤال يحمل في طياته الكثير من الاستفهام والمسوغات المنطقية، ويستدعي قراءةً موضوعية ومتأنية لما أحاط ويحيط بالمسألة الأوكرانية برمتها من تعقيدات وخيبات وانكسارات، على ضوء الموقف الأوكراني الميداني المربك والمستند أولاً وأخيراً إلى مسنوى الدعم الغربي المرهون بالرغبة الأمريكية من جهة، وقدرات الدعم الأوروبي المحدودة من جهة ثانية، مع الأخذ بالحسبان مستوى القدرات العسكرية الروسية الهائلة والمتطورة، الكفيلة باستنزاف ذاك الدعم الغربي الذي سيبقى محدوداً في جميع الأحوال، قياساً بالترسانة العسكرية الروسية المتطورة متعددة الصنوف والمهام الاستراتيجية.

جملة من المعطيات الروسية والأوكرانية والغربية التي أفرزها الميدان، تستدعي الإضاءة عليها نظراً لأدوارها المؤثرة إيجاباً لدى الروس وسلباً لدى الطرف الآخر في تحديد مستقبل ماهية النظام الأوكراني وتركيبته الجديدة بعد انتهاء فصول العملية العسكرية الروسية الخاصة في منطقة الدونباس ومحيطها.

في مقدمة معطيات الجانب الروسي، يأتي استناد جيش روسيا الاتحادية على سلاحه المتطور والمُنتَج وطنياً في مجمع الصناعة العسكرية الخاص به، للمضي قدماً في استنزاف أوكرانيا، وتكتيكه الميداني المبني على مخزون هائل من الخبرات العسكرية المتراكمة، وصلابة تلاحم الشعب الروسي والتفاف أغلبيته الوازنة حول قيادته العليا ووقوفه وراء قواته المسلحة بقوة فولاذية مقتنعاً بأنه بات في خضم معركة وجودية تستدعي تحقيق الانتصار المحتم، انطلاقاً من ثقته بقدرة قيادته على تحقيق أهداف العملية العسكرية الخاصة، ولاسيما القضاء على نازية النظام الأوكراني والحيلولة من دون عسكرته وتهديد أمن أطلسته. هذا فضلاً عن مشاعر التعاطف والتأييد السياسي من قبل العديد من بلدان العالم وشعوبها في قارات آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية والبعض الأوروبي، للعملية العسكرية الروسية.

في المقابل تبدو معطيات الجانب الأوكراني هزيلة الفاعلية الميدانية في مخرجاتها العسكرية والسياسية المتمثلة بالحالة المزرية التي تعيشها قيادة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي المحبطة المربكة المنهَزمة الخائرة الأسيرة، لدى مشغلها الأميركي وراعيها الغربي، إلى درجة استجداء المزيد من الدعم المالي والعسكري الأميركي والأوروبي، والذهاب نحو خفض سن الالتحاق بالجيش من ٢٧ إلى ٢٥ عاماً، وإسقاط المزيد من المرتزقة الأجانب وعديمي الجنسية وخاصة تلك القادمة من منطقة القوقاز والكيان الصهيوني، لدعم الجيش الأوكراني في مواجهة القوات الروسية، فيما أكد استطلاع آراء ١٢٠٢ شخص بعمر ١٨ عاماً فما فوق ووفقاً لدراسة حديثة، أن اثنين وسبعين بالمئة من الأوكرانيين يؤيدون التوصل إلى تسوية دبلوماسية مع موسكو والتسليم بالشروط الروسية.

إن ما يؤكد تدحرج قطع الدومينو العسكرية الأوكرانية، ارتياك زيلينسكي وزمرته النازية في ميادين الاشتباك العسكري وإقدامه على إقالة القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني من منصبه واستبداله بألكسندر سيرسكي الذي سارع فور توليه مهامه اتخاذ قرار بالانسحاب من أفدييفكا بعد يوم واحد من هروب قواته منها بصورة عشوائية.

في السياق، تمثلت المعطيات الأميركية بحراك داخل الكونغرس والحزبين الجمهوري والديمقراطي والبنتاغون و«النيار الترامبي» المعارض للإدارة الأميركية، تناول مسألة الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا وجدوى نتائج هذا الدعم على الأرض الأوكرانية، والذهاب باتجاه تحميل الغرب الأوروبي الحيز الأكبر من دعم كييف، والذي يفوق بدرجة كبيرة قدراته الاقتصادية والعسكرية والدفاعية، ولعل ما يشاهده العديد من البلدان الأوروبية من حراك مزارعيها الاحتجاجي على إغراق أسواقهم بالمنتجات الزراعية الأوكرانية على حساب تصريف محاصيلهم الزراعية الكبيرة، يؤكد ضرورة إعادة النظر لدى انجرافهم وراء رغبات الولايات المتحدة الأميركية المشبوهة الرامية لاحتواء حالة من اللعداء غير المبرر بين روسيا والقارة الأوروبية بخدم الأهداف الاستراتيجية للإمبريالية الأمريكية.

هذا تبدو الإضاءة مفيدة على ما أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخراً من أن «الغرب بدأ يدرك استحالة هزيمة روسيا الاستراتيجية، فليفكر فيما يجب فعله بعد ذلك، نحن مستعدون للحوار»، لافتاً إلى أن «أوكرانيا قررت رفض المفاوضات مع روسيا بناء على تعليمات من واشنطن، والآن على الولايات المتحدة الأمريكية تصحيح هذا الخطأ».

كاتب سوري

انطلاق التصويت المبكر للانتخابات الرئاسية الروسية بالشرق الأقصى

بوتين: القرم جزء لا يتجزأ من روسيا الاتحادية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول أصبحتا «أرضاً لا يتجزأ من روسيا. على حين انطلقت أمس عمليات التصويت المبكر في المناطق النائية الروسية في المناطق النائية الواقعة في منطقة الشرق الأقصى، والتي يصعب الوصول إليها.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، شدد بوتين مخاطباً قراء كتاب «القرم» صفحات من التاريخ من العصور القديمة إلى يومنا هذا، على أن شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول أصبحتا «الآن جزءاً لا يتجزأ من روسيا، قائلاً: فعلاً كان يوم ١٦ آذار ٢٠١٤ بمنزلة نقطة محورية بالنسبة لأبناء سيفاستوبول وسكان القرم.

وأشار بوتين إلى أن سكان شبه الجزيرة، اتخذوا في ذلك اليوم خياراً حازماً لا لبس فيه بأن يكونوا مع روسيا إلى الأبد، واليوم أصبحت شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول جزءاً لا يتجزأ من روسيا الاتحادية، مضيفاً: إن هذه المناطق تسهم بشكل كبير في تعزيز وحدة روسيا وأمنها.

وفي وقت سابق، أكد الرئيس فلاديمير بوتين أنه لو لم يكن على ثقة تامة برغبة المواطنين الروس، بمن فيهم سكان شبه جزيرة القرم بعودة شبه الجزيرة إلى روسيا، لما أقدم على ذلك.

في غضون ذلك انطلقت أمس الأحد عمليات التصويت المبكر في الانتخابات الرئاسية الروسية في المناطق النائية الواقعة في منطقة الشرق الأقصى، والتي يصعب الوصول إليها، وتقلت وكالة «تاس» عن إيغور شاماييف نائب رئيس لجنة الانتخابات الإقليمية في كامشاتكا قوله: إن نحو ٣٠ ألف شخص سيتمكنون من التصويت مبكراً، مضيفاً: إنه تم فتح أكثر من ١٢٠ مركز اقتراع للبحارة والصيادين، بما في ذلك على متن الغواصات التي تقوم بالخدمة القتالية في مياه شبه جزيرة كامتشاتكا وخارجها.

وفي شوكوتكا المجاورة يشارك أكثر من ٤ آلاف ناخب من المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها في التصويت المبكر وحسب رئيس لجنة الانتخابات الإقليمية نيقولاي غونشاروف، فإن أعضاء لجان الانتخابات المحلية سيصلون إلى تلك المناطق بالمروحيات والمركبات الصالحة لجميع التضاريس، كما انطلقت عمليات التصويت المبكر للانتخابات الرئاسية الروسية في مقاطعة زابوروجيه.

وأوضحت رئيسة لجنة الانتخابات في هذه المقاطعة الحدودية مع أوكرانيا غالينا كاتوشينكو في تصريحات للصحفيين، أن أول من يصوت هم سكان البلدات النائية، وكذلك التجمعات السكانية القريبة من خط التماس، كما سيشمل التصويت المبكر العسكريين أيضاً، مشيرة إلى أن لجنة الانتخابات في زابوروجيه تقدم لهذه الفئات من الناخبين جميع أنواع الدعم التنظيمي والمنهجي.

ويجري التصويت المبكر في الانتخابات الرئاسية الروسية هذا العام في الفترة من ١٥ إلى ١٧ من شباط الجاري حتى الـ١٨ من آذار المقبل، وتختلف مواعيده حسب المناطق، حيث يتم تحديد التواريخ القوقبة له من لجنة الانتخابات الإقليمية.

وفي وقت سابق، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية إجراء التصويت في الانتخابات الرئاسية الروسية على مدار ثلاثة أيام في الـ١٥ والـ١٦ والـ١٧ من آذار الحالي لتصبح هذه أول انتخابات رئاسية في البلاد تستمر ثلاثة أيام.

وكالات

بدء التصويت لانتخابات مجلس النواب والمجالس المحلية في بيلاروس

لوكاشينكو يعلن ترشحه للسباق الرئاسي: إذا استمر الغرب بمساعدة أوكرانيا فستكون أيامها معدودة

أعلن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أمس الأحد عزمه على خوض الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٢٥، فيما بدأت في بيلاروس أمس عمليات الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب والمجالس المحلية في أول يوم تصويت موحد بتاريخ الجمهورية.

وحسب وكالة «سانا»، أعلن لوكاشينكو للصحفيين خلال مشاركته أمس في انتخابات البرلمان والمجالس المحلية رداً على سؤال عما إذا كان سيذهب إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة أنه سيترشح لهذه الانتخابات، قائلاً: لن يتخلى أي شخص أو رئيس مسؤول عن شعبه الذي اختاره، وكلما زاد الضغط عليك وعلى المجتمع أسرعت في الذهاب إلى هذه الانتخابات.

وأضاف: بقي عام كامل قبل الانتخابات الرئاسية ويمكن أن يتغير الكثير وبطبيعة الحال ستتفاعل جميعنا مع التغييرات التي ستحدث في مجتمعنا، واعتبر النتحي عن رئاسة بيلاروس واعتزال السياسة في الوقت الراهن بمنزلة «خيانة»، مؤكداً إخلاصه لروسيا واستعداده للمقاومة المشتركة لأي تهديدات خارجية.

وفي السياق، قال لوكاشينكو: إنه إذا استمر الغرب في مساعدة أوكرانيا، كما يفعل الآن، فإن أيام استمرار هذه الدولة ستصبح معدودة، والجيش الأوكراني يدرك ذلك جيداً، وأضاف: إذا استمر الغرب في مساعدة أوكرانيا على المنوال الحالي نفسه، فإن أيام أوكرانيا باتت معدودة، يجب على فولوديا زيلينسكي أن يحفظ ذلك عن ظهر قلب تماماً كما يحفظ الجميع صلاة «أبانا الذي في السموات»، وشدد على أن «الجيش الأوكراني يدرك ذلك جيداً، وأنا أعلم على وجه اليقين أن الجيش الأوكراني يفهم هذا الأمر جيداً»، وذلك وفق وكالة «نوفوستي». ورأى الرئيس البيلاروسي أن روسيا اتخذت موقفاً مناسباً للوضع في أوكرانيا، ولدى أوكرانيا نفسها أسباب كثيرة للموافقة على المفاوضات، ورداً على سؤال هل هناك آمال بأن تذهب أوكرانيا إلى مفاوضات السلام هذا العام، قال لوكاشينكو للصحفيين: «أنتم ترون كيف تتطور الأحداث في أوكرانيا، إنها تتطور بشكل سيئ (بالنسبة لأوكرانيا)، الأمر لا يتعلق بأفديفكا فقط. لدى روسيا احتياطات كبيرة جداً، كما يعترف أعضاء الناتو، تم نشرها على الجبهة، بالقرب من خط التماس، كما هناك احتياطات كبيرة جداً في مناطق التدريب في عمق روسيا، لكنني أرى أن الروس اتخذوا مساراً جيداً للغاية نحو حل سلمي. لا نريد أن يتم القاء الناس في الجحيم»، وقبل أيام، أشار الرئيس البيلاروسي إلى «براف الناتو» حشد ٣٢ ألف جندي وآلية دبابة ومدرعة و٣٣٥ طائرة ومروحية قرب حدود روسيا وبيلاروس.

وبدأت في بيلاروس أمس الأحد عمليات الاقتراع لانتخاب أعضاء مجلس النواب والمجالس المحلية في أول يوم تصويت موحد بتاريخ الجمهورية، وأفادت وكالة «تاس» بأن نحو ٥.٥ ألاف مركز اقتراع في بيلاروس فتحت أبوابها لاستقبال الناخبين في هذه الانتخابات التي يتنافس فيها ٢٦٣ مرشحاً على ١١٠ مقاعد في مجلس النواب بالجمعية الوطنية. كما يتنافس ١٨٨٠٢ مرشح على ١٢٥١٤ مقعداً في المجالس المحلية.

يشار إلى أنه تم اعتماد يوم الاقتراع الموحد، وفقاً لدستور الجمهورية المجدد المعتمد في شباط ٢٠٢٢، بعدما كانت بيلاروس تشهد في السابق تنظيم عدة حملات انتخابية خلال فترة الأربع سنوات الانتخابية، أما الآن فستتم انتخاب نواب البرلمان والمجالس المحلية في وقت واحد مدة خمس سنوات.

ويراقب الانتخابات أكثر من ٤٥.٥ ألف مراقب وطني، وما يقرب من ٣٠٠ مراقب دولي. يعلّق جميع بلدان رابطة الدول المستقلة باستثناء مولدوفا وأوكرانيا، ومنظمة «شنغهاي» للتعاون، والجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ولجان الانتخابات المركزية لعدد من البلدان، بما في ذلك روسيا.

وكالات

دعت إلى إنشاء آلية خاصة بمنظمة «التعاون الإسلامي» لتوثيق جرائم الاحتلال

إيران تدين العدوان الأميركي البريطاني على اليمن: لن يُحقق سوى عدم الاستقرار للمنطقة

من آثار العدوان الأميركي البريطاني على اليمن (عن الانترنت)

أكدت إيران أمس الأحد أن العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، هدفه تكثيف التوتر والأزمة في المنطقة، وتوسيع نطاق الحرب وعدم الاستقرار، على حين عدّ وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني محمد مهدي إسماعيلي في إنشاء آلية خاصة في منظمة التعاون الإسلامي للتوثيق الدقيق لجرائم الكيان الصهيوني.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، أدانت طهران بشدة أمس، العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، مؤكدةً أن هذه الهجمات «مغامرة خارج المقررات الدولية وانتهاك لسيادة البلاد»، إذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان أمس: أدينت الولايات المتحدة وبريطانيا مرةً أخرى دعمهما الكامل لجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة والضفة.

وأضاف كنعاني: هذه الهجمات هدفها تكثيف التوتر والأزمة في المنطقة، وتوسيع نطاق الحرب وعدم الاستقرار، وصرف الرأي العام عن جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني، وانتهاز فرصة لمواصلة جرائم الحرب التي يرتكبها هذا الكيان.

وتابع «واشنطن وبريطانيا، وبدلاً من اتخاذهما إجراءات فعالة وفورية للقضاء على السبب الرئيسي لانعدام الأمن وعدم الاستقرار، وهو قيام كيان الاحتلال بإثارة الحرب والقتل اليومي لمئات من أبناء الشعب الفلسطيني، بما في ذلك النساء والأطفال، فإنّه يشن هجمات عسكرية على بلد يحاول بطريقة أو بأخرى الضغط على هذا الكيان لإيقاف إجرامه».

وفي هذا السياق، أكد كنعاني أن هذا النوع من العمليات العسكرية التعسفية والعدوانية «لن يحقق شيئاً لهذه الدول المعتدية، سوى تفاقم حالة انعدام الأمن وعدم الاستقرار في المنطقة».

تصريحات كنعاني هذه جاءت بعد شنّ طائرات العدوان الأميركي البريطاني، ليلة السبت، ٢٢ غارة على العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظتي حجة وتعز، وتزامنت الغارات مع تحليق مكثف للطائرات الأميركية والبريطانية في أجواء العاصمة اليمنية.

وفي خط موازٍ، قال وزير الثقافة الإيراني في كلمة له أمس خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الثقافة والإعلام بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد بمدينة إسطنبول: إنه من خلال جمع الأدلة الدامغة يمكننا تحقيق العدالة عبر الوسائل القانونية، والتأكد من محاسبة المسؤولين عن هذه الممارسات اللاإنسانية على أفعالهم. وحسب موقع قناة «العالم»، أشار إسماعيلي إلى الأزمة الإنسانية المستمرة في قطاع غزة بسبب العدوان المتواصل للكيان الصهيوني بدعم من حلفائه، والذي أسفر لغاية الآن عن استشهاد نحو ٣٠ ألف فلسطيني وإصابة عشرات الآلاف وتشريد مئات الآلاف.

وقال إسماعيلي: من الواجب الرد بجدية وإصرار على هذا الظلم الكبير والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ويجب تعبئة مشاعر العالم الإسلامي لإحداث تغييرات ذات مغزى والحد من معاناة هذا الشعب.

وأضاف: إن الرقابة المنهجية لوسائل الإعلام الغربية بشأن الإبادة الجماعية للفلسطينيين على يد الكيان الصهيوني تظهر الانعكاس المقلوب للأحداث وتشويه الحقائق، والتي تتوق في الواقع من خلال التأثير على الجماهير لدعوة إصلاح الصهيانة.

وأوضح أنه وفقاً لمعايير القانون الدولي، وخاصة قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، فإنّه من غير القانوني استهداف المعدات التقنية للصحفيين ومكاتبهم بشكل متعمد، كما أن مجرد الادعاء بأن وسائل الإعلام تنشر الدعاية لا يمكن اعتباره هدفاً مشروعاً للهجوم، لافتاً إلى ضرورة حماية الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام وتعزيز التعاون والتبادل الإعلامي بين الدول الأعضاء لمواجهة التضليل الإعلامي الواسع من الكيان الصهيوني.

وكالات

«الصحة العالمية»: غزة تحتاج عقوداً لإصلاح ما دمرته الحرب الإسرائيلية

أكدت منظمة الصحة العالمية أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة للیوم الـ١٤٢ تسبب في «دمار غير مسبوق» في البنية التحتية في القطاع يحتاج إصلاحه عقوداً من الزمن.

وحسب وكالة «وفا»، قال المتحدث باسم المنظمة طارق ساريفيتش: إن بين ٧٠ و٨٠ بالمئة من البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المنازل والمستشفيات والمدارس ومرافق المياه، قد دمرت أو تعرضت لأضرار جسيمة.

وأضاف ساريفيتش: إن إصلاح البنية التحتية في القطاع سيستغرق عقوداً، بما في ذلك تنظيم الرعاية الصحية «الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة»، لافتاً إلى أن إزالة الأنقاض والركام في غزة ستستغرق من ٣ إلى ١٢ عاماً.

وأشار إلى أن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» يقدر أن تأهيل اقتصاد غزة، بما في ذلك إعادة بناء نظام الرعاية الصحية الذي هو في وضع حرج، سيكلف عشرات مليارات الدولارات.

مؤكداً أن منظمة الصحة العالمية ستواصل تنفيذ خطتها التشغيلية لدعم المستشفيات في غزة، مع طلب دعم مالي بمبلغ ١١٠ ملايين دولار.

وفوق ذلك، وصف مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس، في تصريحات نقلتها صحيفة «نيويوك تايمز» الأميركية الأوضاع في غزة بأنها «جحيم»، محذراً من أن المزيد من الأشخاص في غزة سيموتون من «الجوع والمرض».

وكالات

«رفائيل» تقيم مصنعاً في الولايات المتحدة لصواريخ «القبة الحديدية» من الأموال الأميركية

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأحد، أن شركة «رفائيل» الإسرائيلية لصناعة الأسلحة، ستفتتح مصنعاً بالشراكة مع «رايثيون» الأميركية المتخصصة في أنظمة الدفاع الصاروخي، بهدف لصنيع صواريخ اعتراضية تعرف باسم «القبة الحديدية».

وقال الإعلام الإسرائيلي: إن المصنع سيُبنى في ولاية أركنساس الأميركية (في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة)، وسيتم البناء بأموال المساعدات التي وافق عليها الكونغرس الأميركي في الآونة الأخيرة. وسيبدأ المصنع بإنتاج صواريخ «تامير» الاعتراضية لمنظومة القبة الحديدية في منتصف عام ٢٠٢٥، والتي يتم تسويقها أميركياً تحت اسم «Sky Hunter».

ويأتي افتتاح المصنع الجديد على الرغم من الدعوات المتزايدة لإدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، من جانب مشرعين في الكونغرس، ومنظمات حقوق الإنسان، لوقف تقديم الأسلحة إلى الكيان الإسرائيلي الذي يستخدم السلاح لارتكاب جرائم «الإبادة الجماعية».

ووفقاً لشركة «رفائيل» الإسرائيلية فإن المصنع سيخدم أيضاً سلاح مشاة البحرية الأميركية وعملاء أجانب آخرين، وازداد استخدام صواريخ «القبة الحديدية» بعد ملحمة «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، الأمر الذي خلق حاجةً لتوسيع إنتاج صواريخ القبة الحديدية، ويتراوح سعر صاروخ «تامير» الاعتراضي الواحد بين ١٠٠ ألف إلى ١٥٠ ألف دولار.

وفي الأسبوع الماضي، أقيم حفل في الولايات المتحدة بحضور حاكمة أركنساس سارة هاكبي ساندرز، والسيناتور جون بوزمان، ونائب الرئيس الأول لـ«رافائيل» العميد احتياط بيني يونغمان، وممثلة «رايثيون» أناييل فلوريس، وخلال الحفل، صرح يونغمان بأن الولايات المتحدة شريكٌ حقيقي لإسرائيل في إنتاج الأسلحة، مضيفاً إن «بناء المصنع المسؤول عن إنتاج صواريخ للقبة الحديدية سيعزز الشراكة، والابتكار التكنولوجي».

ووافق الكونغرس الأميركي خلال الآونة الأخيرة، على حزمة مساعدات بقيمة ١٤ مليار دولار لإسرائيل، وفي وقت سابق، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، بأن «إسرائيل استأجرت طيار القبة الحديدية للدفاع الصاروخي» من البنتاغون بمدة ١١ شهراً مبدئياً، مع إمكانية شرائه والاحتفاظ به في نهاية عقد الإيجار.

جاء ذلك في وقت ذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية، أن القبة الحديدية الإسرائيلية، مهددة بالتعرض لإرهاق الهجمات الصاروخية، إذا امتدت الحرب المتصاعدة في غزة إلى صراع إقليمي أوسع.

وكالات

الوطن
سوريا أولاً
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١٢٣٧٤١٠٠ – ٠١١٠٣٠٦٥
فاكس: ٠١١٢١٣٩٤٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١٢٢٧٧٢٥٧ تلبفاكس: ٠٢١٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١٢٤٥٤٠٢١ فاكس: ٠٣١٢٤٥٤٠٢٠
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مغاية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١٣٣١٢١٨ – ٠٤١٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣٢٣١٣٠٩٠

الأردن نفى إقامة جسر جوي لنقل البضائع إلى الكيان الإسرائيلي عبر حدوده

عبد الله الثاني: استمرار الحرب على غزة خلال رمضان يزيد خطر توسع الصراع

ملك الأردن عبد الله الثاني خلال لقائه أمس الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان أمس (أ ف ب)

حذر ملك الأردن عبد الله الثاني خلال لقائه أمس الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان من استمرار الحرب على غزة خلال شهر رمضان، واعتبر أن ذلك سيزيد من خطر توسع الصراع، على حين أكد عباس ضرورة إدامة التنسيق والتشاور بما يخدم القضية الفلسطينية وحماية المقدسات في المدينة المقدسة.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية أكد عبد الله الثاني ضرورة بذل أقصى الجهود للتوصل لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين الأبرياء، مشيراً إلى أن الأردن سيواصل توفير المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى الأهل في القطاع.

وحذر من التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية، وما يمارسه المستوطنون المتطرفون بحق الفلسطينيين والانتهاكات بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وأعاد التأكيد على رفض الأردن أي محاولات للفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، اللتين تشكلان امتداداً للدولة الفلسطينية الواحدة، كما شدد على إدامة التنسيق العربي خلال الفترة المقبلة لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

بدوره، استعرض الرئيس الفلسطيني التطورات التي تشهدها الضفة الغربية والقدس، مشدداً على إدامة التنسيق والتشاور الوثيقين بين الجانبين، بما يخدم القضية الفلسطينية وحماية المقدسات في المدينة المقدسة.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية أكد عبد الله الثاني ضرورة بذل أقصى الجهود للتوصل لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين الأبرياء، مشيراً إلى أن الأردن سيواصل توفير المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى الأهل في القطاع.

وحذر من التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية، وما يمارسه المستوطنون المتطرفون بحق الفلسطينيين والانتهاكات بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وأعاد التأكيد على رفض الأردن أي محاولات للفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، اللتين تشكلان امتداداً للدولة الفلسطينية الواحدة، كما شدد على إدامة التنسيق العربي خلال الفترة المقبلة لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

وأعرب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن تقديره لمواقف الأردن في التأكيد على ضرورة وقف الحرب على غزة، وحماية المدنيين، ودعوة العالم أجمع لتحمل مسؤولياته تجاه حماية الشعب الفلسطيني.

في السياق، نفى رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، وجود أي جسر بري أو بحري ينقل البضائع إلى الاحتلال الإسرائيلي عبر الأردن، وقال في كلمة له أمس في رئاسة الوزراء عن الأداء الاقتصادي وتحديات المرحلة: إن الحديث عن جسر بري أو بحري هو من وحي الخيال، لن نقف صامتين أمام تبريرات تتحدث عن قصص من وحي الخيال تشير إلينا وإلى موافقنا من خلال نسج قصص لا أساس لها من الصحة.

وأكد رئيس الوزراء أن وصمة العار هذه مرتدة على من يحاول التشكيك حسب «عمون».

وإلى وعبر الأردن لم يطرأ عليها أي تغيير عما كانت عليه في آخر ٢٥ سنة، وقال «في هذا القلعة لست بصدد تفصيل الموقف الأردني الرسمي والشعبي المتميز والملتحم والمساند لأهلنا في فلسطين، وبين أن ترتيبات النقل من موقفنا السياسي. لأن النهار لا يحتاج إلى دليل، ومن المخجل أن نرى أي تجليات بمحاولة المزايدة على موقف الأردن».

وأضاف: إنه لا توجد دولة في العالم، قام بها رأس الدولة شخصياً بركوب طائرة عسكرية، فوق منطقة فيها عمليات عسكرية شرسة، ليسهم شخصياً بجهد إنزال مساعدات إنسانية لأهلنا الصامدين في قطاع غزة، وأردف إنه لا توجد دولة، قامت بإدامة جسر من التواصل والدعم الإنساني عبر المساعدات الإنسانية المسقطة عبر طائرات سلاح الجو، منفردة بداية وبعد ذلك بالتشارك مع الدول الصديقة والشقيقة.

في الأثناء، أكد رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز أن الأردن يسعى لتنفيذ مدنية في قطاع غزة لمدة ٦٠ يوماً، بحيث تنخفض شهر رمضان دون المزيد من المآسي، وقال خلال مداخلة تلفزيونية، إن الخطاب السياسي الأردني «عنيف وقوي وواضح على المستويين الإقليمي والدولي، إذ إن جهود الأردن تنصب على إيقاف الحرب وإيجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية، عبر وقف إطلاق النار.

وحول الحراك الأردني، شدد الفايز على عدم وجود فجوة بين الموقف الشعبي والموقف الرسمي في الأردن رغم وجود جهات داخلية وخارجية تحاول زرع الفتنة والمزايدة على الموقف الأردني الذي لا يستطيع أحد المزايدة عليه باعتباره الأكثر وضوحا والأقرب إلى فلسطين.

وأشار الفايز إلى توافق ٨٠ بالمئة من الأعضاء الكونغرس الأميركي مع آراء ملك الأردن حول «حل الدولتين» والاعتراف بالدولة الفلسطينية، لافتا إلى أن معظم دول الاتحاد الأوروبي أصبحت تفكر بشكل جدي بالاعتراف بفلسطين رغم أن إسرائيل لا تريد السلام.

وبما يتعلق بالتهجير، أكد الفايز رفض الأردن ومصر التهجير «جملة وتفصيلا»، لأنه يشكل خطراً كبيراً على البلدين وعلى أمنهم الوطني، مبيناً أنه في حال تم التهجير فإن رقعة الحرب ستتوسع إذ أكد جلالة الملك أن التهجير هو إعلان حرب على الأردن.

وكالات

رام الله اعتبرت إلغاء «مبدأ بومبيو» غير كاف والمقاومة أكدت انتشارها في كل محاور القتال

جولتا مفاوضات في الدوحة والقاهرة تضم مصر وأميركا وحماس وإسرائيل حول اتفاق هدنة

في إطار مواصلة تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة في قطاع غزة، أعلنت المقاومة الفلسطينية أمس تكبيد العدو خسائر فادحة في الأفراد والعتاد، مؤكدة انتشار مقاتليها في كل محاور القتال، جاء ذلك بينما أعلنت مصادر مصرية وصفت بالمطلعة، أمس الأحد، استئناف مفاوضات التهدئة بقطاع غزة، من خلال اجتماعات على مستوى المختصين تعقد بالعاصمة القطرية الدوحة، وأخرى تعقيها في القاهرة.

وأكد مصدر في المقاومة الفلسطينية من حي الزيتون في مدينة غزة أمس، حسب قناة «الميادين»، تكبيد الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة، وشدد على أن المقاتلين مازالوا ينتشرون في كل محاور القتال، وأشار المصدر إلى انسحاب دبابات الاحتلال من محيط مسجد علي وجامعة غزة في اتجاه شارع صلاح الدين وسط حي الزيتون، كما لفت إلى أن الاحتلال «كثّف منذ أول أمس السبت غاراتها على بيوت المدنيين ومدرستها على رؤوس ساكنيها».

هذا وأفاد مصدر ميداني لوكالة «شهاب» القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس اشتبكت مع قوة راجلة مكونة من ١٥ جندياً للاحتلال بعد استهدافهم بقذيفة أفراد في أثناء وجودهم داخل أحد المنازل في منطقة عيسان الكبيرة شرق خان يونس، ما أدى إلى إيقاعهم بين قتيل وجريح، وعرضت المقاومة مشاهد من عملية نوعية مشتركة بين كتائب المجاهدين وسرايا القدس، جرى خلالها قنص ٦ جنود إسرائيليين كانوا يعقلون آلياتهم بمحيط أبراج عليلة غرب مدينة خان يونس.

كذلك خاض مقاتلو كتائب المجاهدين اشتباكات ضارية مع آليات وجنود الاحتلال بالأسلحة المناسبة والمتنوعة في محاور التقدم في حي الزيتون في مدينة غزة، وصباح أمس الأحد، اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل جندي إضافي وإصابة ٣ آخرين بإصابات خطرة، من لواء «غفعاتي»، وذلك في معارك مع المقاومة جنوب قطاع غزة، كما اعترف أول من أمس بمقتل قائد سرية في كتيبة «شاكيد ٤٢٤»، التابعة للواء «غفعاتي»، من جرّاء صاروخ مضاد للدبابات، أطلقته المقاومة في حي الزيتون.

في الأثناء، أكدت مصادر مصرية مطلعة، أمس الأحد، استئناف مفاوضات التهدئة بقطاع غزة، من خلال اجتماعات على مستوى المختصين تعقد بالعاصمة القطرية الدوحة، وأخرى تعقيها في القاهرة.

وأوضحت المصادر، في تصريحات لقناة «القاهرة الإخبارية»، أن مباحثات الدوحة والقاهرة تجرى بمشاركة مختصين من مصر وقطر والولايات المتحدة وإسرائيل، إضافة إلى وفد من حركة حماس، استكملا ما تم بحثه في لقاء باريس الأخير، وأشارت إلى أن مباحثات التهدئة في الدوحة والقاهرة، هدفها التوصل لاتفاق بشأن إقرار الهدنة بقطاع غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين.

من جهة ثانية، علقت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس، على قرار إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، بإعادة سياسة قائمة منذ فترة طويلة، تعتبر المستوطنات غير متوافقة مع القانون الدولي، والتي تم تعديلها